رابط المادة على منصة باحث

شرح) سنن أبي داود (

24 - صناعة المحدث : شرح سنن أبي داود : رقم الحديث 57 | | ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد مجلسنا هذا اليوم في شرح سنن ابي داود للحديث الخامس والسبعين - 00:00:07

وقبل الكلام عن هذا الحديث نتحدث عن الهجمات الكثيرة التي تقصد الاسلام وذلك عن طريق الطعن بالسنة بطريق الطعن بصحيحي الامام البخاري ومسلم وان يتداول الناس هذه الايام فيديو عن شخص من ائمة الضلال - 00:00:31

الذين يدعون الى السوء ويشكك في الصحيحين وبفضل الله تعالى نحن في كل مقام نحاول ان نرد الناس الى الصواب بارشادهم الى الحق وقبل اسبوع بحمد الله في مثل هذا اليوم كنا في مؤتمر - 00:00:59

جهز له هذا المؤتمر فيما يتعلق بالدفاع عن سنة النبي صلى الله عليه وسلم والرد عن منكري والرد على منكري السنة لكن نقول لماذا يقصدون الصحيحين لا شك ان صحيح البخاري وصحيح الامام مسلم هما اصح كتب السنة النبوية - 00:01:22

وهذان الكتابان هما مرجع وانت حينما تقرأ في صحيح البخاري وتتمعن بما شمل هذا الكتاب تجده كتابا عظيما وكأن البخاري اراد ان يقول للناس هذا هو الاسلام فاولئك الذين يلعنون في صحيح البخاري وفي صحيح مسلم يريدون ان يطعنوا بالاسلام - 00:01:45

ولا شك ان العالم يسير بخطوات سريعة فيما يتعلق يعني بث السوء وبث الشر وبث الجهل ومعلوم ان الشيطان حينما يأتي الانسان اول شيء يريد ان يصده عنه يصده عن العلم لاجل ان يجعله في الظلالة يتخبط - 00:02:10

فهؤلاء يطعنون بكتب الاسلام ويطعنون بكتب الحديث ويطعنون بكتب السنة لانهم قد اوكلوا انفسهم وكلاء للشيطان لاجل ان يقوموا بعملهم ولاجل ان يرضوا اسيادهم الذين القموهم البرطيل. وكما قيل في المثل القديم عند العرب - 00:02:34

البراطيل تنصر الاباطل ولكن الله سبحانه وتعالى متم ومريح بلدان الاسلام ينتشر بحمد الله تعالى وحديث النبي صلى الله عليه وسلم يبث ليل نهار وصباح مساء ولكن السؤال نحن ما هو واجبنا؟ اعظم شيء نقوم به بالرد على شياطين الانس والجن في هذا - 00:02:57

هو ان نبث علوم الكتابين. صحيح البخاري وصحيح مسلم وليس فقط هذين الكتابين بل ينبغي ان المساجد تهتم بنشر جميع كتب السنة النبوية ولذلك هؤلاء ماذا يريدون؟ يريدون ابعاد الناس عن دينهم وتجهيلهم بهم - 00:03:24

الذين يطعنون في الصحيحين يريدون ابعاد الناس عن دينهم وتجهيلهم به لاجل ان يصبح الناس في جهل حتى تستهويهم الشهوات والمادات ماذا يريد هؤلاء ايضا يريدون عدم تقدير منزلة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:44

وعدم تقدير نبوته وعدم احترامه ولذلك من من محبة النبي صلى الله عليه وسلم ان نهتم باحاديثه وان نحفظها وان نحفظها كما كان الصحابة يحفظون ابناءهم ويحفظونهم السنن والاحاديث كما يحفظونهم الايات من القرآن. والتابعون كانوا بعد ذلك كما صنع عمر بن الزبير - 00:04:05

وابن عباس كما صنع مع سعيد ابن جبير حينما كان يحفظه ويستمع اليه. وعروة ابن الزبير كان يحفظ اولاده ويستمع اليهم وهكذا وبعدهم اتباع التابعين حتى وصلتنا السنة طاهرة نقية - 00:04:31

والشروط التي وضعها اهل الحديث هي اعلى الشروط واعظم الشروط فهي شروط عظيمة مهمة اذا هؤلاء الذين يريدون التشتيت

في الصحيحين يريدون عصيان الله تعالى لان الله سبحانه وتعالى قد امر بطاعة رسوله والتحاكم اليه - 00:04:47
فهؤلاء يريدون عصيان الله تعالى عن طريق التشكيك في الصحيحين وطريق التشكيك بالسنة النبوية ورد اقوال النبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء الذين يشتتون في الصحيحين ماذا يريدون؟ يريدون عدم اتمام اركان الايمان وهو الايمان بالرسول صلى الله عليه وسلم قولا وفعلا - 00:05:06
ولذلك في هؤلاء كانهم قد اقروا باسمه وشخصه دون الاخذ باقواله ايضا هؤلاء الذين يشتتون في الصحيحين يريدون طاعة اعداء الله تعالى وتقليدهم في التآمر على هذا الدين الحنيف الذي حفظه الله تعالى بالجهود التي بذلها اهل الحديث لتنقية السنة وحفظها - 00:05:26
فاذا هؤلاء هكذا يريدون. ولذلك ترك الحديث وترك سنة النبي صلى الله عليه وسلم هو نقض لاركان الايمان فاذا يا اخواني اعظم رد نرد به على هؤلاء. هؤلاء لا نتداول مقاطعهم بالرد عليها انما - 00:05:52
نرد عليهم ببث حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وان نحفظ ابناءنا وبناتنا وزوجاتنا ان نحفظهم حديث النبي صلى الله عليه وسلم وهكذا ينبغي ان يعتنى بسنة النبي صلى الله عليه وسلم العناية - 00:06:11
الفائقة مجلسنا هذا اليوم كما قلنا هو في سنن ابي داود وهذا الكتاب يقول ابو داوود باب سؤر الهرة حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي عن مالك عن اسحاق بن عبدالله بن ابي طلحة - 00:06:31
عن حميدة بنت عبيد بن رفاعة عن كبشة بنت كعب بن مالك وكانت تحت ابن ابي قتادة ان ابا قتادة دخل فسكبت له وضوءه فجاءت هرة فشربت منه فاصغى لها الاناء حتى شربت - 00:06:53
قالت كبشة فرآني انظر اليه فقال اتعجبين يا ابنة اخي فقلت نعم فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها ليست بنجس. انها من الطوافين عليكم نحن اعتدنا في كل درس ان نقرأ الحديث اولا ثم بعد ذلك نتذاكر ما يتعلق بالمعنى - 00:07:17
فبوأ باب سأر باب سؤر الهرة. السور هو بقية الماء. لما لدينا ماء وتأتي هرة تشرب من هذا الماء هذا هو البقية المتبقي وهذا يسمى يسمى بالسؤر ما حكمه حكمه الطهارة - 00:07:47
بدليل هذا الحديث الصحيح الوارد هذا الحديث يرويه ابو داوود عن عبد الله ابن مسلمة القعنبي قال حدثنا عبد الله ابن مسلمة القعدبي وهو عبد الله ابن مسلمة ابن قعنب نسب الى جده يقال له القعنبي - 00:08:02
وموطأه قد طبع قد طبع بحمد الله ولكنه ليس بالكامل بل هو ناقص وهذا الراوي من اوثق الرواة في الامام مالك. وكان مالك يعظمه كثيرا حتى انه لما جاء من سفر قال هيا بنا نستقبل - 00:08:22
يعني خير اهل الارض هكذا كان يعظمه والامام مالك كان حينما يؤتى اليه ليسمع منه الموطأ يأتي طالب العلم بنسخة من الموطأ ويقرأه على مالك فكانوا يحملون الموطأ عنه عرضا - 00:08:40
اما عبد الله بن سلمان القعدمي فقد قرأ نصف الموطأ على مالك والنصف الاخر قرأه ما لك عن القعنبي وكان في بعض الاحيان يسمعه في بيته والذهب يتكلم عن عبادته فقال حد الولي - 00:08:57
الخوف من الله والعمل مثل القعنبي كان معروفا ببره وكان معروفا باحسانه وعبادته عن مالك وهو الامام الكبير ما لك ابن انس صاحب الموطأ وهذا الحديث في موطئه عن اسحاق بن عبدالله بن ابي ضلحة هذا من اوثق اهل المدينة - 00:09:14
وكان مالك يقدمه وهو ثقة حجة. عن حميدة بنت عبيد ابن رفاعة. روى عنها اسحاق وروى عنها ابنها يحيى ابن اسحاق وهي ثقة قد وثقها ابن حبان ووثقها العجلي عن كبشة بنت كعب ابن مالك كبسة بعضهم قد عدها في الصحابة كبشب - 00:09:38
وبعضهم يعني لم يعدها من الصحابة وكانت طبعا شوفوا هنا حميدة عبدالله بن مسلمة قال حميدب. اما يحيى ابن يحيى النيسابوري قال حميدة والصواب حميدة اما هذي كبش يقال عن كبشة بنت كعب ابن مالك. كعب بن مالك معروف - 00:10:00
وكانت تحت ابن ابي قتادة اي كانت كنة عند ابي قتادة وابو قتادة والحارث بن الربعي وهذه كانت تحت ابن ابي قتادة اي كانت زوجة لعبدالله ابن ابي قتادة وهانشد الرواة قالوا الخبر عن مالك هكذا - 00:10:25

وخالفهم في هذا عبد الله ابن المبارك فقال كانت عند ابي قتادة. وكذلك عبد الرزاق قال نحو هذا في مصنفه والصواب رواية الجماعة عن الامام مالك ان ابا قتادة اللي هو الحارث بن ربعي - 00:10:43

وكان يقال له فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل فسكبت وضوءا اي صبت له وهذا فيه المعاونة هذا فيه المعاونة على الوضوء وهو جائز لا بأس به والبخاري في موطن من المواطن في صحيحه ذكر المعاونة على الوضوء - 00:11:01

فجاءت هرة فشربت منهم. اثناء انها كانت تصب لهم فاصغى لها الاناء حتى شربت اي ان ابا قتادة الفارس المغوار الشجاع والانسان لا يكون شجاعا حتى يكون سخيا قد سكب الماء للهرة لاجل ان تشرب - 00:11:24

قالت كبشا فرآني انظر اليه اي استغربت من هذا الصنيع. ولذلك انت اذا فعلت فعلا وجاء احد واستغرب فعليك ان ترفع عنه الاستغراب بان تبين له. فهي هنا سيبين لها - 00:11:45

فقالت اتعجبين يا ابنة اخي؟ وانظر هنا الادب مهم جدا في التعامل مع الاخرين والكنة من الجنة اي انه يكنها ويحسن اليها ويجعلها في رعايته واحسانه فقلت نعم تعجبت فقال - 00:12:02

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها ليست بنجس اي انها ليست بنجسة. هي عينها ليست بنجسة وسورها ليس بنجس انها من الطوافين عليكم والطوافات فهي تطوف على اهل البيت كما ان الابن يطوف على اهل البيت - 00:12:22

هذا الحديث هو حديث صحيح وسوف نستر هناك من ضعف الحديث منهم ابن منده بحجة ان حميدة مجهولة لم يروي عنها الا اسحاق وبحجة ان كبشة مجهولة لم تروا عنها الا حميدة ولكن - 00:12:43

الغفير من اهل العلم قد صححوا هذا الخبر وقبلوه طبعا الحديث هكذا يرويه ابو قتادة وعن ابي قتادة كبشة وعن كبشة حميدة وعن حميدة اسحاق ورواه عن اسحاق الامام مالك واورده في موطئه - 00:13:01

روى الخبر عن الامام مالك قتيبة وعنه النسائي في المجتبى وفي الكبرى وهنا مهم جدا ان الخبر في في المجتمع لان كتاب المجتبى مجتبى يعني غالبا لا يأتي الا بالصحيح واذا اتى بخبر فيه ضعف بينه - 00:13:21

ويرويه ايضا عن اسحاق يرويه عن الامام مالك ايضا الحكم ابن المبارك كما هو عند الدارمي ورواه عن مالك زيد ابن الحباب وعنه الحسن ابن علي وعنها ابو العباس وعنه الحاكم في المستدرك. طبعا الحاكم في المستدرك - 00:13:39

لما اورد الخبرات تكلم عنه فقال هذا حديث صحيح ولم يخرجاه على انهما على ما الصلاة في تركه غير انهما قد شهدا جميعا لمالك ابن انس انه الحكم في حديث المدنيين - 00:13:56

وهذا الحديث مما صححه مالك واحتج به في الموطأ ومع ذلك فان له شاهدا باسناد صحيح. هكذا قال الحاكم عقب الحديث ورواه ايضا الحديث عن مالك رواه ابن وهب اللي هو عبد الله بن وهب المصري وعنه بحر ابن نصر وعنه ابو العباس وعنه البيهقي - 00:14:14

ورواه ايضا الشافعي الخبر رواه ايضا عن الامام مالك الشافعي والخبر في مسنده طبعا هو بترتيب السندي برقم تسعة وثلاثين بهذه الطبعة وهي طبعتنا بحمد الله تعالى ترتيب سنجر برقم سبعة - 00:14:38

يقول الشافعي اخبرنا ما لكم وكتبنا في الحاشية الموطأ تسعين محمد بن الحسن ومئة وثلاثة وثلاثين برواية عبد الرحمن ابن القاسم وثمانية وعشرين للرواء السويد ابن سعيد واربعة وخمسين لرواية ابي مصعب الزهري وستة واربعين برواية يحيى الليثي وهذا تخريج الحديث - 00:14:57

عن اسحاق بن عبدالله عن حميدة عن حميدة ولما ذكرنا حميدة قلنا انظر تهذيب الكمال. عزونا الى تهريب الكمال لاي الخلاف في حميدة كما هو نقله الجميع. ام قال حميدا - 00:15:17

بنتي عبيد ابن رفاعة عن كبش بنت كعب بن ما لك وكانت تحت ابن ابي قتادة او ابي قتادة شف على الشك شف الشك من الربيع الربيع ابن سليمان المرادي شك في هذا لماذا - 00:15:38

لان ابنة رواية ابن المبارك ورواية عبد الرزاق عن مالك فيها مغايرة فهنا الربيع شك في هذا لان حظه حتى الشك لما يشك راوي من

الرواة احيانا الشك له اسباب - 00:15:52
ان ابا قتاد دخل تقول فسكبت له وضوءا. انا قلت في الحاشي الوضوء بفتح الواو اي الماء الذي يتوضأ به وبضمه الفعل هذا على رأي جمهور اللغة انظر الصحاح طبعا الصحاح - 00:16:07
باعتبار الصحيحة في اللغة يعني على طريقة اهل الحديث لما الف في الصحاح الجوهري الف الكتاب الصحيح اي الصحيح في اللغة وشرح الفصيح لابن هشام اللخمي واللسان وتاج العروس فسكبت له وضوءا فجاءت هرة فشربت منه - 00:16:24
فقالت فرآني انظر اليه فقال اتعجبين يا ابنة اخي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها ليست بنجسة اليست بنجس انها من الطوافين عليكم او الطوافات طبعا انا قلت حديث صحيح صححه الترمذي والدارقطني في العلل والحاكم وابن الملقم - 00:16:44
ثم قلت اخرجه البيهقي في المعرفة من طريق الشافعي باعتبار ان البيهقي في السنن الوسطى التي يقال لها معرفة السنن والاثار يخرج الاخبار من طريق الشافعي ثم ذكرت من خرج حيث واحلت الى المصادر التي تكلمت عن الحديث. طبعا سنجر الجاري لما - 00:17:06
اورده قال اخرجه من كتاب الوضوء لان سنجر ماذا صنع؟ ارجع احاديث الشافعي الى اماكنها من الكتاب. نعم ورواه ايضا عن مالك حماد بن خالد الخياط كما هو عنده الامام احمد بن حنبل - 00:17:25
ورواه ايضا عن مالك احمد ابن اسماعيل السهمي وعنه الحسين ابن اسماعيل وعنه دار قطني ورواه ايضا عن مالك اسحاق بن عيسى الطباع وعنه يوسف بن موسى وعن الحسين وعنهم الدارقطني - 00:17:45
طبعا الحديث يعني هو حديث صحيح وقد قبله اهل العلم فيما يتعلق بهذا وتكلم فيما يتعلق بصحته فهو حديث صحيح لا اشكال فيه ولذلك قد اعتمده الائمة وهناك من جمع اقوال النقاد في تصحيحه والحكم عليه بالصحة - 00:17:59
رحم الله تعالى الامام مالك في تخريجه لهذا الخبر وفيه فوائد وهو طهارة الهرة وفيه ايضا طهارة سور الهرة اكرر اخواني ما بدأت به في اول الامر بان سنة النبي صلى الله عليه وسلم مقصودة من اعداء الله تعالى - 00:18:30
مقصودة ان الكفار ومقصودة ممن القم البرطيل لاجل ان يطعنوا في سنة النبي صلى الله عليه وسلم وما طعن هؤلاء بالسنة النبوية الا للطعن بدين الله تعالى حتى يتخبط الانسان بالجهل - 00:18:51
ويعيش في الضلالة حتى يصبح العوبة للشياطين من شياطين الانس والجن اخواني انتم تحفظون الحديث الذي في صحيح مسلم الحديث القدسي وفيه ان الله تعالى قال لنبيه انزلت عليك كتابا - 00:19:08
لا يمحوه الماء فربنا جل جلاله قد انزل القرآن والقرآن الكريم كتاب تكفل الله بحفظه وقد جعل الله تعالى للكتاب التيسير فيسر الله تعالى القرآن للذكر. ولقد يسرنا القرآن للذكر - 00:19:26
فهل من مدكر ربنا جل جلاله قد يسره؟ وتجد الان بحمد الله الملايين. لا اقول الاف الملايين يحفظون كتاب الله تعالى هذا هو تفسير قول ربنا في الحديث القدسي انزلت عليك كتابا لا يمحوه الماء - 00:19:50
يحاول ان يأخذ النسخ يصادرها او يحرقها او يمنع المصاحف فان عمله فاشل. وقد حصل هذا على مر التاريخ في يعني في اماكن ليست قليلة ولكن الله سبحانه وتعالى حافظ كتابه في صدور اهل العلم انما هو ايات بينات - 00:20:10
في صدور الذين اوتوا العلم. فربنا قد حفظ الكتاب وقال انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. فربنا قد حفظ كتابه من التغيير والتبديل والنسيان والضياع فهو محفوظ ومكتوب كما قال تعالى الف لام ميم ذلك الكتاب - 00:20:32
باعتبار انه يعتنى به محفوظا في الصدور يعتنى به محفوظا في السطور ويعتنى به سنة النبي صلى الله عليه وسلم هي محفوظة لان الله لما تكفل فقال انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون تضمن هذا - 00:20:54
عهد ايضا بالاشارة الى حفظ السنة وهذا ابن المبارك قيل له في زمانه هذه الاحاديث المصنوعة اي الموضوعة قال تعيش لها الجهامذة ثم استدل بالاية فكما ان الله سبحانه وتعالى قد حفظ - 00:21:12
كتابه الكريم فان الله يحفظ سنة النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك نبينا صلى الله عليه وسلم لما جاء هو في عبد الغيس قال

احفظوه وعلموه من وراءكم. الاحاديث التي علمهم اياها قال احفظوه - 00:21:31
اي هذا حث على حفظ الحديث. حتى البخاري قد بوب على هذا قال باب الحث على حفظ حديث النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك قال نظر الله امرئا سمع مقالتي فحفظها ووعاها واداها كما سمعها. ايضا هذا دعاء وهذا اعظم - 00:21:48
دعاء هذا الدعاء اعظم دعاء انك تكون بنضارة واذا كنت في نظارة الدنيا بسبب العلم فسوف تحصل على النظارة يوم القيامة وهو الحسن والبهاء فاذا من يحفظ حديث النبي ويعتني به فهو على باب عظيم من الخير - 00:22:08
ولو رجعنا الى الحديث القدسي انزلت عليك كتابا لا يمحوه الماء لو ان كل حافظ من حفاظ القرآن ينوي انه يحفظ الحديث لامة محمد الموجودين والذين سيأتون يؤجر على عددهم - 00:22:31
ولو انه نوى ان يحفظ القرآن لاجل ان يحفظ لامتي الدعوة والاجابة يؤجر على عددهم وعمل الانسان يزداد ويعظم حينما يعظم الانسان النية فكذلك سنة النبي صلى الله عليه وسلم لا بد ان نتعلم السنة ولابد ان نعلمها ولابد ان نحفظها ولابد ان نحفظها - 00:22:46
ولابد ان نبين للناس هذا الجانب المشرق العظيم في شروط الصحة التي وضعت ابن كثير في اختصار علوم الحديث لما ذكر شروط الصحة قال هذا الذي يحكم له بالصحة بلا خلاف بين اهل الحديث - 00:23:06
احد الادباء في هذا الزمن توفي قبل عشرين عام وهو على طنطاوي يقول الجهد الذي بذله اهل الحديث غاية ما يستطيعه البشر جون دي سهير المستشرق الالماني يقول يفتخر المسلمون بحديث نبيهم - 00:23:22
نحافظ على الاسناد نحافظ على الحديث نحافظ على المعاني الاتصال العدالة الظبط عدم الشذوذ عدم العلة نتعلمها ونبين للناس بان هذه الشروط المتينة التي وضعها اهل الحديث هي جاءت عن دراسات جادة - 00:23:40
ليتوصل بها على عدم غلط الراوي وعلى عدم كذب الراوي بحيث ان الانسان لما يهكم على الخبر بالصحة حينما يستوفي الشروط يحكم له وهو في غاية الطمأنينة ولذلك اعلى كتب الحديث صحيح البخاري وصحيح الامام مسلم - 00:23:59
وكل من خدم صحيح البخاري اكرمه الله تعالى لا محالة وكذلك في صحيح مسلم. اذا فلنعتني بهذا اعظم رد نرده على اهل الجفاء والضلال ان نتعلم الحديث النبوي الشريف وان نبث اخبار النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:20
وكل من يحب شيئا يعتني به ومحبة النبي صلى الله عليه وسلم لها علامة ومن علامتها طاعته صلى الله عليه وسلم ولا نستطيع ان نطيعه الطاعة التامة الا بان نتعلم اخباره. وان نتعلم احاديثه وان نجلس كما لدينا مجالس في - 00:24:43
تفسير القرآن وتدارس القرآن نجعل لانفسنا مجالس لفهم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هنا هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله - 00:25:03
- 00:25:30